الا بحق من حق اى بغير موجب سوى التوحيد
الذى ينبغى ان يكون موجب الاقرار والتمكين لا
موجب الاخراج والتسيير ومثله هل ينقمون
منا الا ان آمنا بالله ٥ دفع الله بعض الناس
ببعض اظهاره وتسليطه المسلمين منهم على الكافرين
بالمجاهدة ولولا ذلك لاستولى المشركون
على اهل الملل المختلفة فى ازمنتهم وعلى متعبداتهم فهدموها
ولم يتركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع
ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد
او لغلب المشركون فى امة محمد صلى الله عليه
وسلم على المسلمين وعلى اهل الكتاب الذين فى ذمتهم
وهدموا متعبدات الفريقين وقرئ دفاع الله ولهدمت
بالتخفيف ٥ وسميت الكنيسة صلاة لانه يصلى
فيها وقيل هى كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلوثا
فى من ينصره اى ينصر دينه واوليائه ٥ هو
بعض ما ذكر من الله عز وجل بظهر الغيب عما يستلون
عنه فيقال بشرة المهاجرين رضى الله عنهم ان ملكنهم فى

الارض وبسط لهم فى الدنيا وكيف يقومون بامر الدين
وعن عثمان رضى الله عنه هذا والله ثناء قبل بلاء يريد
ان الله قد اثنى عليهم قبل ان يجرى لهم من الخير ما احقها
وقالوا فيه دليل على صحة امر الخلفاء الراشدين
لان الله لم يعط التمكين ونفاذ الامر مع السيرة
العادلة غير هؤلاء المهاجرين لاحظ فى ذلك للانصار
والطلقاء وعن الحسن هم امة محمد صلى الله عليه ٥
وقيل الذين منصوب بدل من قوله من ينصره
والظاهر انه مجرور تابع للذين اخرجوا ولله عاقبة
الامور اى مرجعها الى حكمه وتقديره وفيه توكيد
لما وعد من اظهار اوليائه واعلاء كلمتهم ٥
يقول لرسوله صلى الله عليه تسلية له لست
باوحدى فى التكذيب فقد كذب الرسل قبلك
اقوامهم وكفاك بهم اسوة ٥ فان قلت
لم قيل وكذب موسى ولم يقل وقوم موسى
قلت لان موسى ما كذب به قومه
بنو اسرائيل وانما كذب به غير قومه وهم القبط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)